

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ซูเราะฮฺอาติอิมรอน อายะฮฺ 46

วันอังคารที่ 17 มิถุนายน 2551

ณ มัสญิดบ้านตึกดิน

﴿46﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ

46. และเขาจะพูดแก่ผู้คนขณะอยู่ในเปล และในวัยกลางคน และจะอยู่ในหมู่นดี

الذين تكلموا في المهد

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عَيْسَى، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ: أُجِيبْهَا أَوْ أُصَلِّي فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجُوهَ الْمُؤْمِسَاتِ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعْتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعْتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبَّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي! قَالُوا: نَبِيِّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ: لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرَضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمصُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمصُّ إصْبَعَهُ ثُمَّ مَرَّ بِأُمِّهِ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا! فَقَالَتْ لِمَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الْأُمَّةُ يَقُولُونَ: سَرَقَتْ زَيْنَتٍ وَلَمْ تَفْعَلْ. رواه البخاري ومسلم.

رواه الحاكم وأحمد والبرار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: عَيْسَى، وَشَاهِدُ يَوْسُفَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ مَاشِطَةَ فِرْعَوْنَ ففي هذا الحديث لم يذكر الثالث الذي في حديث أبي هريرة الأول. وفي صحيح مسلم من حديث صهيب في قصة أصحاب الأخدود: أن امرأة جني بها لتلقى في النار أو لتكفر ومعها صبي يرضع فتفَاعَسَتْ، فقال لها يا أمة: اصبري فإنك على الحق!. فهذا يجتمع ستة كلهم تكلموا في المهد قال الحافظ ابن حجر: وزعم الصحاح في تفسيره أن يحيى تكلم في المهد. أخرجه الثعلبي. فإن ثبت صاروا سبعة. وذكر البغوي في تفسيره: أن إبراهيم الخليل تكلم في المهد. وفي سير الواقدي: أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم أوائل ما وُلِدَ. وقد تكلم في زمن

النبى صلى الله عليه وسل م مُبَارَكُ الْيَمَامَةِ، وَقِصَّتُهُ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ وَلَكِنَّ إِسْنَادَهَا وَاهٍ
أَوْ مَوْضُوعٌ. عَلَى أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي شَاهِدِ يُوسُفَ. فَقِيلَ: كَانَ صَغِيرًا. أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ. وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَأَخْرَجَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا وَ
مَجَاهِدٌ: أَنَّهُ كَانَ ذَا لِحْيَةٍ. وَعَنْ قَتَادَةَ، وَالْحَسَنِ أَيْضًا: كَانَ حَكِيمًا مِنْ أَهْلِهَا. اهـ

تفسير المنار محمد رشيد رضا ومحمد عبده

تفسير المنار محمد رشيد رضا ومحمد عبده

﴿ وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ قَالَ الْأَسْتَاذُ الْأَمَامُ: الْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى
مَا قَبْلَهَا، وَلَا يَضُرُّ عَطْفَ الْفِعْلِ عَلَى الْأَسْمِ، وَالْكَهْلُ الرَّجُلُ التَّامُ السَّوِيُّ مِنْ غَيْرِ
تَقْيِيدٍ بِسُنِّ مَعِينَةٍ، وَالْكَلَامُ فِي الْمَهْدِ يَصْدُقُ بِمَا يَكُونُ فِي سِنِّ الْكَلَامِ، وَهِيَ سَنَةٌ
فَأَكْثَرُ، وَمَا يَكُونُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ آيَةٌ عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ. لِأَنَّ تَعْدِيته إِلَى النَّاسِ تَقْيِيدٌ
أَنَّهُ يَكَلِّمُهُمْ كَلَامَ التَّفَاهُمِ، وَكَلَامَ الْأَطْفَالِ فِي الْمَهْدِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ عَادَةً. وَفِي قَوْلِهِ
﴿ وَكَهْلًا ﴾ بَشَارَةٌ بِأَنَّهُ يَعِيشُ إِلَى أَنْ يَكُونَ رَجُلًا سَوِيًّا كَامِلًا ﴿ وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾
الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَصْلَحَ حَالَهُمْ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَعْرِفُ مَرْيَمَ سَيَرَتَهُمْ

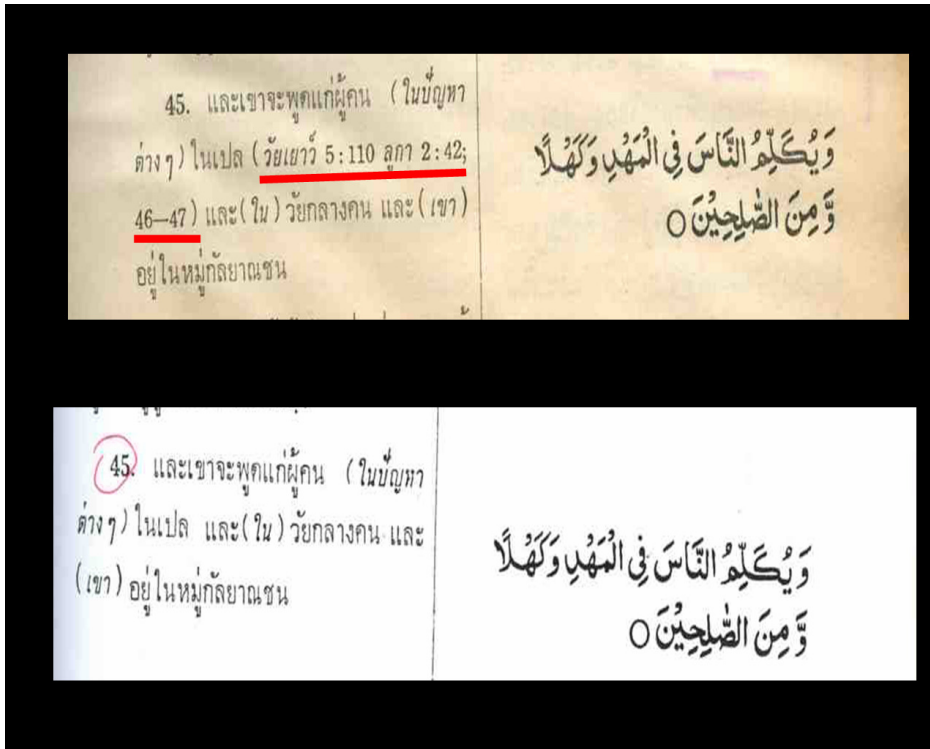
ترجمة محمد أسد اشتملت على تأويل كلام عيسى عليه السلام في المهدي



محمد أسد

(ليوبولد فايس)

إبراهيم قريشي وقرآن مجيد



إنجيل توماس الطقولي

THE ORIGINAL GOSPEL OF THOMAS IN TRANSLATION
With a Commentary and New English Translation of the Complete Gospel
APRIL D. DECONICK

The following accounts we found in the book of Joseph the high-priest, called by some Caiaphas:

2 He relates, that Jesus spake even when he was in the cradle, and said to his mother:

3 Mary, I am Jesus the Son of God, that word which thou didst bring forth according to the declaration of the angel Gabriel to thee, and my father hath sent me for the salvation of the world

1- الخريات التالية، وجدناها في كتاب يوسف رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا:
2- يقول، أن يسوع قد تكلم حتى وهو في المهدي، وقال لأمه:
3- يا مريم، أنا يسوع ابن الله، أنا الكلمة التي بشرت بها الملاك جبريل، وأبي قد أرسلني من أجل خلاص العالم.
المصدر : The Infancy Gospel of Thomas

وكهلا

قال الألويسي : وَعَلَى مَا ذُكِرَ فِي سِنِّ الْكُهُولَةِ يُرَادُ بِتَكْلِيمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَهَلًا تَكْلِيمُهُ لَهُمْ
كَذَلِكَ بَعْدَ نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ وَبُلُوغِهِ ذَلِكَ السَّنَّ بِنَاءً عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ
وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَغَيْرُهُمَا «أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَأَنَّ
سَيَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَبْقَى حَيًّا فِيهَا أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً» كَمَا رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ
كَعْبِ الْأَحْبَارِ ، وَيُؤَيِّدُ هَذَا مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ فِي الْآيَةِ قَالَ : قَدْ كَلَّمَهُمْ عِيسَى
فِي الْمَهْدِ وَسَيُكَلِّمُهُمْ إِذَا قَتَلَ الدَّجَالَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ كَهَلٌّ { وَمِنَ الصَّالِحِينَ } أَيِّ وَمَعْدُودًا فِي
عَدَادِهِمْ.